Archive of SID

آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية
مجلة علميّة نصف سنويّة (مقالة علميّة محكّمة)، السنة ٢٢، العدد ١، ربيع و صيف ١٤٤٠ هـ.ق، ٢٧-٥٦

دراسة نقدية في صحّة «حديث الكساء المشهور» في ضوء منهج تحليل المحتوى

بروين بهارزاده*

فاطمة آبادي**

الملخص

ذكرت واقعة الكساء بكيفيتين: رواية مشهورة في قسم الملحقات لمفاتيح الجنان وروايات من الأئمة (ع) والصحابة في الكتب الحديثية للشيعة وأهل‌السنة. هذا المقال بصدد استخدام منهج تحليل المحتوى لدراسة إمكانية صحة حديث الكساء المشهور نظراً إلى مضامينه. يعتبر منهج تحليل المحتوى آلية منهجية في تحليل النصوص في المجالات المختلفة ويهدف استنطاق الوثائق والنصوص لمعرفة مضامينها ودلالاتها الظاهرة والمضمرة بتصنيف الدلالات الموضوعية ضمن فئات رئيسة أو فرعية أو ضمن مقولات تصنيفية. إستخراج المضامين الرئيسة في كل صنف من الروايات يوضّح لنا أنّ الرواية المشهورة، منفردة في مضامينها، في الوقت الذي نسبة التلائم بين مضامين الروايات الواردة عن الأئمة (ع) والصحابة عالية. هذا وأنّ إجراء المقارنة بين الهدف من صدور الرواية – الذي لايكون إلّا تعريف مصداقٍ لمفهوم «أهل البيت» في آية التطهير بما أنّ صدور

* استاذة مساعدة في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة الزهرا (س)، bahar-p@alzahra.ac.ir

** طالبة دكتوراه في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة الزهرا (س) (الكاتبة المسؤولة)، fatemehabadi650@yahoo.com

تاريخ الوصول: ١٣٩٨/٠١/١٥، تاريخ القبول: ١٣٩٨/٠٣/٢٥

Copyright © 2018, IHCS (Institute for Humanities and Cultural Studies). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International, which permits others to download this work, share it with others and Adapt the material for any purpose

www.SID.ir

Archive of SID

الرواية يلازم نزول الآية- والمضامين الواردة في كل صنف من الروايات، يبيّن أنّ مضامين روايات غير المشهورة ملائمة تلائماً تاماً مع الهدف ولكن هذا التلائم مفقودٌ تماماً بين مضامين حديث الكساء المشهور والهدف. كل ذلك يجعل من النقل المشهور ليس نصاً منفرداً غيرَ متلائم مع النقل المتواتر فقط بل بعيداً عن الهدف من صدوره ايضاً.

الكلمات المفتاحية: حديث الكساء، آية التطهير، أهل‌البيت، تحليل المحتوى، المضامين الرئيسة.

١. المقدمة

حديث الكساء من الأحاديث المشهورة جداً بين الفريقين. هناك الكثير من الروايات حول ما فعله الرسول (ص) من جمع أهل البيت (ع) تحت كساء واحد ودعائه في حقهم وإعلامه إيّاهم كمصداق لهذه الآيه المباركة: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبُ عَنكُم الرِّجسَ أهلَ‌البَيتِ وَيُطَهِرَّكُم تَطهيراً﴾ (الأحزاب/٣٣) وأنّه لم يكتف بذلك فقط بل كان يجيء إلى بيت فاطمةالزهراء(س) كلّ يوم عند صلاة الفجر وينادیهم بـ«أهل‌البيت» حتّى فارق الدنيا (القمي، ١٤٠٤: ٦٧/٢؛ الكوفي، ١٤١٠: ٣٣٩؛ الطبري، ١٤١٥: ٣٤٥؛ الطوسي، ١٤١٤: ٥٦٥؛ البحراني، ١١٠٧: ٨٣١/٢) وهذا ما يؤكد على أنّ النبيّ (ص) كان يصرّ على هذا الأمر بحيث لا يبقى أيّ شبهة أو ريب (العاملي، د.ت: ٤٠/١). كان الأمر مشهوراً في المجتمع الاسلامي آنذاك بحيث سميّ هذا اليوم «يوم الكساء» والخمسة الطّيبة الّذين كرّمهم الله بعنايته الخاصة «اصحاب الكساء» (محمدي ري شهري، ١٣٩١: ٣٨). يقول القمي في منتهى الآمال: «حديث إجتماع الخمسة الطيّبة من الأحاديث المعروفة المتواترة الذي رواه الخاصّة والعامّة» (القمي، ١٣٨٢: ٦٧٢/١) غير أننا نجد بجانب هذا الكمّ الكبير من الروايات الواردة في هذا المجال، رواية متفرّدة ومشهورة في نفس الوقت تم إلحاقها إلى مفاتيح الجنان والتي تدعى «حديث الكساء المشهور» والجدير بالإنتباه أن الرواية المشهورة تحكي الحادث بطريقة مختلفة تماماً عمّا ورد في غيرها بحيث تؤثّر على مدى تأثير فعل النبيّ (ص) على المجتمع.

www.SID.ir

Archive of SID

يستهدف هذا المقال إجراء دراسةٍ حول امكانية صحة «حديث الكساء المشهور» عبر استخدام منهج «تحليل المحتوى أو المضمون» نظراً إلى نصّها وليس إلى سندها ليردَّ على السؤالين التّاليين:

١. ما هو الهدف الرئيس وراء صدور حديث الكساء من النبى (ص) نظراً إلى المضامين الرئيسة الواردة فيها؟

٢. كيف يحقق الحديث المشهور، الهدف الذي كان النبيّ (ص) يؤكّد عليه وينسجم مع آية التطهير التي تزامنت نزولها مع هذه الرواية ومع ما يعتبر متواتراً من الروايات الواردة في الموضوع؟

والفرضيتان هما:

دراسة المضامين الرئيسة الواردة في حديث الكساء توضّح أنّ النبي (ص) كان يهدف تبيين مصداق لـ«أهل البيت» وتحديدهم حتّى لا يدعي أحد غيرهم.

المضامين الواردة في الحديث المشهور لا تلائم الهدف المنشود وراء صدوره ولا آية التّطهير وهذا يؤدي إلى عدم الإنسجام بين الحديث المشهور والروايات المتواترة.

١.١ خلفية البحث

أجريت دراسات مختلفة حول «حديث الكساء المشهور» كما قام به الصدر في «*تكملة أمل الآمال*» ومحمدي ريشهري في «*أهل البيت في القرآن والحديث*» و «*دراسة حول حديث الكساء*» وأشار إليه العسكري في كتابه «*حديث الكساء في كتب مدرسة الخلفاء*» والقمي في «*منتهى الآمال*» ومكارم الشيرازي في «*مفاتيح نوين*» إلّا أنَّ كل هذه الدراسات تتمحور حول سند هذه الرواية وتشير إلى أنّ هناك بعض النقاشات حول صحة سندها ولم تدرس أياً منها الأحداث التي وقعت ضمنها ولم تجر دراسة نقدية تطبيقية بين الرواية المشهورة والروايات المتواترة الواردة في الموضوع. بالإضافة إليها توجد دراسات كثيرة حول واقعة الكساء التي رويت في الروايات المتواترة معناً –أي الصنف الآخر من الروايات– ولكن بما أن هذا المقال يتناول الرواية المشهورة ويسلّط الضوء عليها، لا تعتبر هذه الدراسات كخلفية له.

www.SID.ir

Archive of SID

٢.١ المبادىء النظرية

بما أن الدراسات الإنسانية والإجتماعية معتمدة في الغالب على دراسة المصادر النصية، فلا بدّ من منهج علمي صحيح لدراسة النصوص بشكل دقيق بعيداً عن الأستنتاجات الشخصية. يعتبر منهج «تحليل المحتوى» آلية منهجية في تحليل النصوص في المجالات المختلفة ويقصد به القيام بدراسة المضامين الواردة في النص بتصنيف الدلالات الموضوعية ضمن فئات رئيسة أو فرعية أو ضمن مقولات تصنيفية (الحمداوي، د.ت:٥و١٥) ويهدف استنطاق الوثائق والنصوص من أجل معرفة مضامينها ودلالاتها الظاهرة والمضمرة (الحمداوي، د.ت: ٢٥). لا يوجد تاريخ دقيق لبدايات تحليل المحتوى وإنما يعتقد بعض الباحثين أنه يعود إلى القرن ١٩م عندما استخدم لتحليل مضامين الجرائد والمجلات والإعلانات والخطابات السياسية كما أنّه كان يُستخدم لدراسة النصوص الدينية في وقت أبكر. وفي القرن ٢٠م وبعد ما تقدّم إليه كل من برلسون (Berelson) ولازويل (Laswell) ولازارسفلد (Lazrsfeld) من الدراسات، تطوّر ليصبح منهجاً منتظماً لدراسة النصوص والكشف عمّا هو مستور في طيّها (مهرداد، ١٣٩٥: ٧؛ رسولي وامیرآتشاني، ١٣٩٣: ٢٣).

لتعريف هذا المنهج يمكن القول أنّ تحليل المحتوى أو المضمون هو «الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكميّ للمحتوى الظاهر للإتصال ويهدف إلى تبيين الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب أو المتحدث من محتويات كتاباته أو أحاديثه ومعرفة مدى تأثير محتوى كتاباته على أفكار الناس واتجاهاتهم» (الصالح، ١٤١٩: ١١٩).

لابدّ للباحث الذي يريد أن يستخدم هذا المنهج أن يخطو هذه الخطوات:

١. تحديد الهدف من الدراسة

٢. تحديد مجتمع البحث (في هذا المقال يتشكّل مجتمع البحث من كلّ الاحاديث الواردة حول الواقعة وبمختلف طرقها).

٣. أخذ العينات (بما أننا درسنا جميع الاحاديث فلا نحتاج إلى هذه الخطوة).

٤. تعيين فئات التحليل بمعنى تصنيف المضامين ضمن المقولات لتسهيل التحليل والحصول على دلالة النص المضمرة.

٥. تحليل النتائج من البحث (راجع: التمار، ٢٠٠٧: ١٨-٤١؛ كريبندروف، ١٣٧٣: ٤٩).

www.SID.ir

Archive of SID

٢. حديث الكساء المشهور

قد ورد النص المعروف لحديث الكساء في قسم الملحقات لكتاب «*مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد*» للشهيد الثّاني زين الدين بن علي (م٩٦٦ق) سنة ١٣١٠ للهجرة دون أن يذكر له سنداً (الشهيد الثاني، د.ت: ١٥٣). جدير بالذكر أنّ قسم الملحقات لهذا الكتاب لايتعلّق بالشهيد الثاني بل محمدصادق التويسركاني هو من أضافَهُ إلى هذا الكتاب (الشهيد الثاني، د.ت: ١٦٠)

كما أنّ جزأً من هذا الحديث[1] دون ذكر سند له، ورد في كتاب غررالأخبار لحسن بن محمد الديلمي (م٨٤١ق). يقول القمي في ترجمته: «إنّ حديث الكساء المشهور الذي يعدّ من مفردات الطريحي موجود في غرر هذا الشيخ» (القمي، ١٣٦٨: ٢/٢٣٨) وهذا الكتاب الذي تم تأليفه في اواسط المئة الثامنة، أقدم كتاب نجد فيه أثراً لهذا الحديث (الأمين، ١٤٠٣: ٥/٢٥١).

فخرالدين الطريحي هو الآخر الذي ذكر الحديث بكيفيّته المشهورة في كتابه «*المنتخب في جمع المراثي والخطب*» دون ذكر سند له (الطريحي، ١٤٢٤: ٢٥٣). كتاب المنتخب، كتاب غير موثوق به وتعرّض لكثير من الإنتقادات من قبل العلماء كما أنّه يُعدّ من المصادر التي أثّرت في تحريف واقعة العاشوراء (راجع: صحتي سرورودى، ١٣٨٣: ٤٢-٤٣) يقول القمي في هذا المجال: «الشيخ الطريحي من المعتمدين والعلماء، إلّا أنّه توجد الكثير من المسامحات في كتابه المنتخب كما لايخفى على اهل البصيرة والإطّلاع» (القمي ، ١٣٨٢: ١/٧١٣).

عندما يتمّ الكلام عن هذا الحديث في كتب التراجم، يُستخدم تعبير «حديث الكساء بالترتيب الموجود في منتخب الطّريحى» أو ما شابهه من التّعابير (الصدر، ١٤٢٩: ١/٣٠٣؛ القمي، ١٣٦٨: ٢/٢٣٨؛ الأمين، ١٤٠٣: ٥/٢٥١ و ٩/٦٠؛ آقابزرك الطهراني، ١٤٠٣: ١٦/٣٦؛ ١٧/١٥٣) وهذا ما يؤكّد على انفراد الطريحي لهذا الحديث، كما أنّ القمي يقول: «حديث الكساء المعروف عندنا الآن فإنّه لم يورد في الكتب المعروفة المعتبرة وفي اصول الحديث والمجامع المتقنة للمحدثين بهذه الكيفيّة ويمكن القول بأنّه من خصائص المنتخب» (القمي، ١٣٨٢: ١/٦٧٢).

www.SID.ir

Archive of SID

عبدالله بن نورالله البحراني الإصفهاني (م ١١١٠ق) ايضاً ممن ذكر هذا الحديث في كتابه «*عوالم العلوم*» وهو الوحيد الذي ذكر له سنداً، مصرِّحاً أنّه وجد الحديث بخط السيد هاشم البحراني وفيه بعض النقاشات وهو ينتهي إلى جابر من فاطمةالزهراء(س)[٢].

في ما يلي نجري بعض الدراسات حول حديث الكساء المشهور سنداً ونصاً.

١.٢ دراسة حول إسناد حديث الكساء المشهور

إمعان النظر في إسناد هذه الرواية يوصلنا إلى بعض النتائج:

أ. إدعى عبدالله البحراني أنه وجد الحديث بخط السيد هاشم إلّا أنّه من الممكن أنّه أخطأ في معرفة الخط. طريقة التّحمل هذه تسمّى «الوجادة» وهى بمعنى أخذ العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة وذلك إذا وجد الشخص حديثاً بخط شيخ لم يلقه أو لقيه ولكن لم يسمع منه (الصالح، ١٤٢٨: ١٠١؛ أبوشبهة، د.ت: ١١٦) وهذه أضعف طريقة لتحمّل الحديث ويعتبر البعض هذا النوع من الحديث، حديثاً منقطعاً مرسلاً فيه شوب الأتصال (راجع: المامقاني، ١٣٨٥: ٢/٢٣٧؛ مكارم الشيرازي، ١٣٩٥: ١١٩٨).

ب. لم يتمّ توثيق بعض الرواة في سلسلة إسناد هذه الرواية؛ على سبيل المثال أبان بن تغلب البكري لم يذكر اسمه الّا في الرجال للطوسي وهذا دون أن يذكر له مدحاً أو قدحاً (الطوسي، ١٣٨١: ١٢٦) وهكذا قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي الذي لم يذكر اسمه في الكتب الرجالية الثمانية قطّ فهو مجهول.

ج. السيد ماجد البحراني المذكور في السند إذا كان «إبن هاشم بن علي» المعروف في المشايخ، فهو لا يروي عنه السيد هاشم البحراني فضلاً عن كونه شيخاً له؛ لأنّ السيد ماجد توفيّ سنة ١٠٢٨ والسيد هاشم توفي نحو سنة ١١٠٧ للهجرة وبينهما ثمانين سنة (راجع: البحراني، ١٤١٣: ١١/ ٩٣٠).

د. كلّ ما نقل عن «علي بن إبراهيم عن بزنطي» عن طريق أبيه إلّا أنّه في الإسناد المذكور روى مباشرة عن بزنطي دون توسط أبيه (البحراني، ١٤١٣: ١١/ ٩٣١).

www.SID.ir

Archive of SID

هـ. لم يرو أبوبصير عن أبان بن تغلب قطُّ (الخوئي، ١٣٦٩: ٢١/٤٥).

و. بعض الرواة الموجودون في هذا الإسناد مثل جابر، أبوبصير، الكليني، المفيد والطوسي رووا هذا الحادث أو نقلوه في كتبهم بطريقة أخرى مختلفة عمّا في النص المشهور (كما سنرى) وإضافة على ذلك الشيخ المفيد الذي ضمن هذا الإسناد يقول حول آية التطهير: «قد نقل الموافق والمخالف أن هذه الآية نزلت في بيت أمسلمة» (المفيد، ١٤١٣: ٥٣) وكيف يمكن ألّا يكون منتبهاً إلى حديثٍ نقله بنفسه وهو ينصّ على نزول الآية في بيت فاطمةالزهراء (س)؟

٢.٢ دراسة حول نص حديث الكساء المشهور

المضامين الموجودة في النص المشهور لحديث الكساء يمكن تصنيفها ضمن المقولات الآتية:

أ. محل الحادث وهو بيت فاطمةالزهراء (س).

ب. طلب علي (ع) وفاطمه (س) والحسن (ع) والحسين (ع) إذناً للدخول تحت الكساء بعد ما دخلوا البيت واحداً تلو الآخر (ماعدا فاطمة (س) وهى كانت في البيت) والنبيّ (ص) ليس من أرسل في طلبهم أو دَعاهم.

ج. دُعاء النبي (ص) في حقهم بهذه العبارات: «اللهم إنّ هولاء أهل بيتى ... فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليَّ وعليهم واذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

د. لم يكن في البيت ماعدا هولاء الخمسة ولذلك لا تنصّ الرّواية على إخراج أزواج النبيّ (ص) من عداد «أهلالبيت» أو إدخالهن.

٣. النصوص غير المشهورة

علاوة على ما ذكر، هناك نصوص أخرى تحكي ما حدث في يوم الكساء ويمكن تصنيفها ضمن روايات من المعصومين(ع) وروايات من الصحابة.

www.SID.ir

Archive of SID

١.٣ الروايات الصادرة عن المعصومين (ع)

أميرالمؤمنين (ع)، الإمام الحسن (ع)، الإمام الحسين (ع)، الإمام السجاد (ع)، الإمام الباقر (ع)، الإمام الصادق(ع) والإمام الرضا (ع) هم من نقلوا هذا الحديث. في ما يلي تقرير موجز عن هذه الروايات وبالتّالى ولإجراء البحث حول المضامين الرئيسة، نقوم بتصنيف المضامين الموجودة في هذا القسم ضمن عدة مجموعات.

١.١.٣ اميرالمومنين (ع)

١. جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْتِ أمّسلمة ... ثُمَّ دَخَلَ ... فِي كِسَاءٍ لَهُ، ... ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ... فَقَالَتْ أمّسلمة: ... فَأَنَا ... فَقَالَ: أَنْتِ مِمَّنْ أَنْتِ مِنْهُ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ...(الحسكاني، ١٤١١: ٢/٥٢).

٢. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) نَامَ وَنَوَّمَنِي وَزَوْجَتِي فَاطِمَةَ وَابْنَيَّ ... وأَلْقَى عَلَيْنَا عَبَاءَةً قَطَوَانِيَّةً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ... فِينَا:﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ (الاحزاب: ٣٣)، وَقَالَ جَبْرَئِيلُ (ع): أَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ، فَكَانَ سَادِسُنَا جَبْرَئِيلَ(ع) (المجلسي، ١٤٠٣: ٣١/٤٤٦).

وفي مقام الاحتجاج نقل عن اميرالمومنين (ع):

٣. أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ :﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾، فَجَمَعَنِي وَفَاطِمَةَ وَابْنَيَّ ... ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْنَا كِسَاءً وَقَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ... فَقَالَتْ أمّسلمة وأَنَا ... فَقَالَ أَنْت إِلَى خَيْرٍ(الهلالي، ١٤٠٥: ٢/٦٤٦).

٤. يَوْمَ الشُّورَى ...سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُول:... أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ آيَةَ التَّطْهِيرِ...فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) كِسَاءً خَيْبَرِيّاً فَضَمَّنِي فِيهِ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (ع) ثُمَّ قَالَ ... هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ...(ابن‌بابويه، ١٣٦٢: ٢/ ٥٥٤-٥٦١).

٢.١.٣ الإمام الحسن (ع)

٥. لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَإِيَّاهُ فِي كِسَاءٍ لِأمّسلمة خَيْبَرِيٍّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً(الحسكاني، ١٤١١: ٢/٣٠؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٣٥/٢٣٢).

www.SID.ir

Archive of SID

وفي مقام الإحتجاج قد ورد عنه (ع): ٦. لَمَّا أَجْمَعَ ... عَلَى صُلْحِ مُعَاوِيَةَ...فَقَالَ:...لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) ... فَجَلَّلَنَا وَنَفْسَهُ فِي كِسَاءٍ لِأمّسلمة خَيْبَرِيٍّ، وَذَلِكَ فِي حُجْرَتِهَا وَفِي يَوْمِهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي،... فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ... فَقَالَتْ أمّسلمة: أَدْخُلُ مَعَهُمْ ... فَقَالَ لَهَا (ص):...، أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ وإِلَى خَيْرٍ،... وَلَكِنَّهَا خَاصَّةٌ لِي وَلَهُمْ. ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) بَعْدَ ذَلِكَ ... ، يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ ... فَيَقُولُ:الصَّلَاةَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ (الطوسي، ١٤١٤: ٥٦١-٥٦٥ و ٥٥٩).

٣.١.٣ الإمام الحسين (ع)

٧. كَانَ رَسُولُ اللّه (ص) في بيتِ أمّسلمة ... فدَعَا عليّاً وَفاطمة والحسن والحسين (ع) ... ثمّ قَال: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ فَقَالَت أمّسلمة: وَأَنَا مَعَهُم...؟ قَال:«إِنَّكِ إلى خيرٍ» (ابن‌عقدة الكوفي، ١٤٢٤: ٢١٠؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٢١٣/٣٥).

٤.١.٣ الإمام السّجاد (ع) والإمام الرضا (ع)

٨. عَنْ أمّسلمة، قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي... فَدَعَا عَلِيّاً وفَاطِمَةَ والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ (ع) وجَاءَ جَبْرَئِيلُ (ع) ... ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ... قَالَ جَبْرَئِيلُ: وأَنَا مِنْكُمْ... قَالَتْ أمّسلمة:... وَأَنَا ... وَجِئْتُ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ. فَقَالَ: كُونِي مَكَانَكِ ...أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّ اللَّهِ ... (الطوسي، ١٤١٤: ٣٦٨؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٢٠٨/٣٥).

٥.١.٣ الإمام الباقر (ع)

٩. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ... فِي بَيْتِ أمّسلمة ... فَدَعَا ... عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (ع) ... ثُمَّ قَالَ:«اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِيَ ... اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ...» ... فَقَالَتْ... وَأَنَا مَعَهُمْ ... قَالَ ... إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ (القمي، ١٤٠٤: ١٩٣/٢).

٦.١.٣ الإمام الصادق (ع)

١٠. فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَآلُ فُلَانٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ ... ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ فَكَانَ عَلِيٌّ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ

www.SID.ir

Archive of SID

وَفَاطِمَةُ (ع) فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ص) تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أمّسلمة ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَثَقَلًا وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَثَقَلِي فَقَالَتْ أمّسلمة أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَثِقْلِي (الكليني، ١٤٠٧: ١/٢٨٦-٢٨٧؛ حرالعاملي، ١٤٢٥: ٢/١١-١٢).

دراسة الروايات الصادرة عن المعصومين (ع) توصلنا إلى النتائج التّالية:

أ. لم ينقل رواية عن النبي (ص) أو فاطمةالزهراء (س) والحديث الموجود في كتاب «*شواهد التنزيل*» ضمن باب «رواية فاطمةالزهراء بنت المصطفى» لم يرو عنها بل هو منقول على لسانها واضافة على ذلك، وفق هذا الحديث، فاطمةالزهراء (س) هي من دخلت على النبي (ص) وهذا ما يدلّ على عدم وقوع الحادث في بيتها الشريف.

ب. فيما يتعلق بمحل الحادث، إمّا تم التصريح ببيت أمسلمة (٦٠٪) أويوجد قرينة تدلّ على ذلك (٢٠٪) أو لم يصرّح بالمكان (٢٠٪) وهذا في الوقت الذي لو كان الأمر قد حدث في بيت فاطمةالزهراء (س) أو في حالة التكرار للحدوث، ولاسيّما في مقام الإحتجاج -مثلما نُقل عن اميرالمؤمنين (ع) في يوم الشورى (رواية ٣و٤) وما نقل عن الإمام الحسن (ع) في الصلح مع معاوية (رواية ٦)-، كان من المنطقي الإشارة إلى بيتها (س) أو عدم التصريح ببيت أمسلمة في حالة تكرار الحدوث.

ت. من المضامين المشتركة الموجودة في روايات المعصومين (ع) -وبنسبة عالية (٧٠٪)- إستئذان أمسلمة للدخول تحت الكساء ورفض النبيّ (ص) في جميع المواضع وهذا ايضاً لا يوجد في حديث الكساء المشهور مع أنّ الإمام الصادق (ع) يبيّن أنّ الهدف من نزول آية التطهير وتعريف أهلالبيت هو أن لا يدّعي أحد بأنّه من اهلالبيت (الكليني، ١٤٠٧: ١/٢٨٦-٢٨٧؛ حرالعاملي، ١٤٢٥: ٢/١١-١٢).

ث. لانجد هذا المضمون -ولو لمرة واحدة - أن اهلالبيت استأذنوا للدخول مع النبي (ص) تحت الكساء بل في ٣٠% من المواضع نجد أن النبي (ص) هو من دعاهم للجمع تحت الكساء وفي المواضع الأخرى ايضاً تمّ إسناد العمل إلى النبي (ص) بالفاظ كـ«جَمَعَنا رسولُ الله» وغيره مما يدلّ على أنّ النبي (ص) تعمّد جمعَهم لغرضٍ معيَّن.

www.SID.ir

Archive of SID

الجدول ١. نسبة المضامين الرئيسة في روايات المعصومين (ع)

محل الوقوع بيت ...				دعاء في حق اهل البيت(ع)	تعريف اهل البيت(ع)	استئذان اهل البيت(ع)	دعوة النبيّ لهم للجمع تحت الكساء	استئذان ام‌سلمة	إذن النبي(ص) بالدخول
ام‌سلمة مصرحاً	ام‌سلمة بقرينة	غير محدد	فاطمة الزهراء(س)						
٪٦٠	٪٢٠	٪٢٠	٪٠	٪٧٠	٪٨٠	٪٠	٪٣٠	٪٧٠	٪٠

٢.٣ رواية الصحابة عن الحادث

تم نقل هذا الحادث عن طريق مجموعة من الصحابة ومن مختلف الطرق وادّعى معظمهم الحضور عند الوقوع. في ما يلي تقرير موجز عن هذه الروايات وبالتّالي نقوم باستخراج المضامين الرئيسة الموجودة فيها.

١.٢.٣ جعفربن ابي طالب

١١. لَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ (ص) إِلَى جَبْرَئِيلَ هَابِطاً ... قَالَ: مَنْ يَدْعُو لِي مَنْ يَدْعُو لِي فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا ... فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً، وَحُسَيْناً، ...قَالَ: اللَّهُمَّ ...إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي... فَقَالَتْ زَيْنَبُ: ... أَ لَا أَدْخُلُ مَعَكُمْ قَالَ: مَكَانَكِ فَإِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (الحسكاني، ١٤١١: ٥٣/٢ و٥٤/٢-٥٥).

١٢. لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً، قَالَ: «ادْعُوا لِي، ...» فَقَالَتْ صَفِيَّةُ مَنْ...؟ قَالَ:«أَهْلَ بَيْتِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ» فَجِيءَ بِهِمْ ... ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلِي ...»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ (النيسابوري، ١٤١١: ١٥٩/٣)

٢.٢.٣ عايشه

روايات عائشة صنفان: ١. عائشة كمن رأت ماجرى بأمّ عينيها؛ ٢. عائشه كمجرد راوية للحادث وليس من حضرت عند الوقوع.

www.SID.ir

Archive of SID

عائشه کمن رأت ماجری بأمّ عینیها

١٣. جُمَيْع بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ... إِلَى عَائِشَةَ... قَالَتْ: ... لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) الْتَفَّ عَلَيْهِمْ بِثَوْبِهِ- وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي... فَقُلْتُ: ... أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٦١/٢).

١٤. جُمَيْع التَّيْمِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ... إِلَى عَائِشَةَ... فَقَالَتْ:...رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ الْتَفَعَ عَلَيْهِمْ بِثَوْبٍ وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي أَذْهِبْ ... قُلْتُ:... أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: إِنَّكِ لَعَلَى خَيْرٍ وَلَمْ يُدْخِلْنِي مَعَهُمْ (الحسكاني، ١٤١١: ٦١/٢).

١٥. الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ لِي مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ: مُجَمِّعٌ[٣] قَالَ: دَخَلْتُ ... عَلَى عَائِشَةَ... قَالَتْ:... رَأَيْتُ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً وَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بِثَوْبٍ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ:اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... فَقُلْتُ: ... أَنَا مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: تَنَحَّيْ فَإِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٦٢/٢؛ المجلسي، ١٤٠٣: ٢١٠/٣٥).

عائشه کمجرد راویة

١٦. عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ أَيْنَ نَزَلَتْ ...﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ قَالَتْ نَزَلَتْ فِي بَيْتِ أمّسلمة قَالَتْ أمُ سلمة... رَسُولُ اللَّهِ (ص) ... قَالَ لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَذْهَبُ فَيَدْعُو لَنَا عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهَا... تَجَلَّلَ بِثَوْبٍ خَيْبَرِيٍّ ... قَالَتْ أمّسلمة ... أَدْخِلْنِي مَعَهُمْ قَالَ ... إِنَّكِ مِنْ صَالِحَاتِ أَزْوَاجِي ...(الكوفي، ١٤١٠: ٣٣٤-٣٣٥).

٣.٢.٣ جابر بن عبدالله انصاری

١٧. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ (ص) وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ(ص): اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي (الحسكاني، ١٤١١: ٢٩/٢).

١٨. فِي بَيْتِ أمّسلمة فَأَنْزَلَ اللَّهُ ...﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ فَدَعَا النَّبِيُّ (ص) بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ ... فَدَعَا عَلِيّاً ... وقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي...فَقَالَتْ أمّسلمة وَأَنَا مَعَهُمْ...فَقَالَ لَهَا إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ... (خزاز الرازي، ١٤٠١: ٦٦-٦٥).

www.SID.ir

Archive of SID

٤.٢.٣ واثلة بن اسقع ليثي

١٩. جِئْتُ أُرِيدُ عَلِيّاً...فَقَالَتْ فَاطِمَةُ:انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ...فَجَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)...فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ حَسَناً وَحُسَيْناً...فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾...اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي...قُلْتُ:...وَأَنَا...قَالَ:وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي... (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٦٤)

٢٠. أَتَيْتُ فَاطِمَةَ... جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ... ثُمَّ تَلَا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ... (الحسكاني، ١٤١١، ٢/٦٧؛ ابن‌حنبل، ١٤١٦: ٢٨/٩٥).

٢١. جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي مَنْزِلِ أمّسلمة، فَجَاءَ الْحَسَنُ ... ثُمَّ جَاءَ حُسَيْنٌ ... ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ ... وَدَعَا بِعَلِيٍّ ... ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٦٩).

٢٢. أَتَيْتُ مَنْزِلَ عَلِيٍّ... فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ(ص) ... ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي...قُلْتُ: ... أَنَا مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي... (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٧٠-٧١).

٢٣. أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ أَدْعُوَ عَلِيّاً فَدَعَوْتُهُ فَجَمَعَ لَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ ثَوْباً ثُمَّ قَالَ: ... اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ...(الحسكاني، ١٤١١: ٢/٧٢).

٢٤. عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً لَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، ... قُلْتُ: ... وَأَنَا. قَالَ: وَأَنْتَ... (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٧٣).

رغم وحدة الطريق عن أبي عمار عن واثلة، يوجد الكثير من الإضطرابات في رواياته إلى درجة يوجد خلافات في محل الحدوث بين منزل فاطمةالزهراء (س) وامسلمة وفي دعوة النبيّ (ص) لأصحاب الكساء ومجيئهم بانفسهم وفي مَن أمره الرسول (ص) لإحضارهم. إضافة على ذلك، عدّ النبيُّ (ص) واثلة في عداد اهل بيت ثلاث مرات وهذا امر مستبعد لا وجه له. ولذلك لا نُدخل رواياته ضمن الدّراسات ونقوم بالبحث في مضامينها بشكل منفرد.

www.SID.ir

Archive of SID

الجدول ٢. نسبة المضامين الرئيسة في روايات واثلة لحديث الكساء

محل الوقوع بيت ...			دعاء في حق اهل البيت(ع) وتعريفهم	استئذان اهل البيت(ع)	دعوة النبي(ص) لهم للجمع تحت الكساء	استئذان واثلة	إذن النبي(ص) بالدخول
فاطمة الزهراء(س)	ام سلمة	غير محدد					
٪٥٠	٪٣٣.٣	٪٦٦.٧	٪٥٠	٪٠	٪٥٠	٪٥٠	٪١٠٠

٥.٢.٣ أمّسلمة

معظم الروايات الوارده في هذا المجال منقولة عن أمّسلمة. في ما يلي تقرير موجز عن هذه الروايات وبطرقها المختلفة.

١.٥.٢.٣ شهر بن حوشب

٢٥. جَاءَتْ فَاطِمَةُ ومَعَهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ... فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ ... اذْهَبِي فَادْعِيهِ ... فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... فَقُلْتُ ... فَأَنَا قَالَ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ... فِي النَّبِيِّ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (الكوفي، ١٤١٠: ٣٣١-٣٣٢).

٢٦. قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ ... فَقَالَ: ادْعِي لِي زَوْجَكِ وابْنَيْكِ. فَدَعَتْهُمْ ... ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... فَقَالَتْ أمّسلمة: أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ وإِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٩٧).

٢٧. قَالَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ كِسَاءً فَجَعَلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وفَاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ فِي بَيْتِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... فَقُلْتُ: ... أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٩٨).

٢٨. عَنْ أمّسلمة أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا وَالنَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فِيهِفَأَخَذَ [النَّبِيُّ] عَبَاءً فَجَلَّلَهُمْ بِهَا ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... فَقُلْتُ ... وَأَنَا مِنْهُمْ ... قَالَ: إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٠٢).

www.SID.ir

Archive of SID

٢٩. تَقُولُ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) جَالِسٌ عِنْدِي- فَأَرْسَلَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ ... وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... قُلْتُ: وَأَنَا مِنْهُمْ ... قَالَ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ أَوْ إِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٠٦-١٠٧).

٣٠. قَالَتْ: ... نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي ... أَقْبَلَ النَّبِيُّ (ص) ... إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ ... مَعَهَا ابْنَاهَا ... فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ: أَيْنَ بَعْلُكِ ... قَالَتْ: ... يَأْتِي الْآنَ...جَاءَ عَلِيٌّ... فَإِذَا عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ فَجَلَّلَ بِهَا رُءُوسَهُم... فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي...، قُلْتُ: ... أُدْخِلُ رَأْسِي مَعَكُمْ قَالَ: ... إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٠٨-١١٠).

٣١. رَسُول اللَّهِ (ص) قَالَ: لِفَاطِمَةَ يَا بُنَيَّةُ ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وابْنَيْهِ ... قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّد... قَالَتْ أمّسلمة: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ- فَجَذَبَهُ مِنْ يَدِي فَقَالَ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١١٥).

٣٢. رَسُول اللَّهِ (ص) قَالَ لِفَاطِمَةَ: ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وابْنَيْكِ... ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ... قَالَتْ أمّسلمة: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ ... مِنْ يَدِي وقَالَ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١١٧).

٣٣. رَأَيْتُ النَّبِيَّ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ...فَقَالَ لَهَا أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ...اذْهَبِي فَادْعِيهِ وائْتِينِي بِابْنَيْكِ...قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُبَيْتِي...قَالَتْ أمّسلمة...أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ بَلَى فَأَدْخَلَنِي...بَعْدَمَا مَضَى دُعَاؤُهُ لِابْنِ عَمِّهِ وابْنَيْهِ وابْنَتِهِ فَاطِمَةَ (الكوفي، ١٤١٠: ٣٣٥).

٣٤. جَاءَتْ فَاطِمَةُ ... فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ ... ادْعِيهِ وادْعِي ابْنَيَّ مَعَهُ... قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... قَالَتْ: فَقُلْتُ ... أَ لَسْنَا مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: بَلَى أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٩٦).

٣٥. رَسُول اللَّهِ(ص) دَعَا عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَأَدْخَلَهُمُ الْبَيْتَ، فَقَالَتْ أمّسلمة: أَ تَأْذَنُ لِي فَأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَدَخَلْتُ- فَجَلَّلَهُمْ ثَوْباً كَانَ عَلَيْهِ- ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٠٤-١٠٥).

٣٦. رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ ... فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ ابْنُ عَمِّك ... اذْهَبِي فَادْعِي بِهِ وَائْتِينِي بِابْنَيْهِ، ... قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي...،قُلْتُ:... أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ: بَلَى... فَدَخَلْتُ فِي الْكِسَاءِ بَعْدَ مَا قَضَى دُعَاءَهُ لِابْنِ عَمِّهِ وَابْنَيْهِ وَابْنَتِهِ فَاطِمَةَ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١١٠).

www.SID.ir

Archive of SID

٣٧.عَالَجَتْ فَاطِمَةُ لِأَبِيهَا سَخِينَةً فَقَالَ...:ادْعِي زَوْجَكِ وَابْنَيْكِ...قَالَ:اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ عِتْرَتِي...(الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٠٣).

٢.٥.٢.٣ ابوسعيد خدرى

٣٨. قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ فِي سَبْعَةٍ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع)...قُلْتُ...أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ‌الْبَيْتِ قَالَ إِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَمَا قَالَ إِنَّكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (الكوفي، ١٤١٠: ٣٣٤).

روي عن ابى‌سعيد الخدري روايات أخرى غير منقولة عن أم‌سلمة:

٣٩. جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ(ص) عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ... فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ... (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٣٨).

٤٠. نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَفِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفِي فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ، قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... وَكَانَتْ أمّ‌سلمة بِالْبَابِ فَقَالَتْ: وَأَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّكِ بِخَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٣٩).

٤١. لَمَّا نَزَلَتِ ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ ... جَلَّلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص بِكِسَاءٍ خَيْبَرِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ... وَأمّ‌سلمة عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ: وَأَنَا قَالَ: وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٣٥).

لم يدّعِ ابوسعيد في هذه الروايات أنّه حضر وقت صدور الرواية ولذلك يبدو أنه روى رواية ام‌سلمة دون ذكر اسمها والرواية المرفوعة إلى النبيّ (ص) (رواية ٤٠) ليست في الحقيقة كلام النبيّ(ص) وإذا لم يكن ابوسعيد حاضرا وقتها فهذا يعنى أنّه لم يرو ما شاهده من فعل النبيّ (ص) ولذلك لا يمكن رفع الحديث إليه(ص) وهذا ما يدل على وقوع التصحيف في السند.

٣.٥.٢.٣ عقرب

٤٢. عَنْ عَقْرَبٍ[٤] عَنْ أمّ‌سلمة ... قَالَتْ نَزَلَتْ فِي بَيْتِي وَفِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَمُحَمَّدٌ وَ[عَلِيٌّ وَ] فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ...(الكوفي، ١٤١٠: ٣٣٦؛ الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٣١).

www.SID.ir

Archive of SID

٤.٥.٢.٣ عمرة همدانية

٤٣. أَنْـزَلَ اللَّـهُ تَعَـالَى ﴿إِنَّمَـا يُرِيـدُ اللَّـهُ ...﴾ ومَـا فِي الْبَيْـتِ إِلَّا جَبْرَئِيـلُ [ومِيكَائِيـلُ] وَمُحَمَّدٌ(ص) وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (ع) (الكوفي، ١٤١٠: ٣٣٦).

٤٤. أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ وَمَا فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَبْرَئِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَنَا، فَقُلْتُ: ... أَنَا مِنْ أَهْلِ‌الْبَيْتِ فَقَالَ...أَنْتِ مِنْ صَالِحِ نِسَائِي فَلَوْ كَانَ قَالَ:نَعَمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وتَغْرُبُ (الحسكاني، ١٤١١: ١٣٢/٢-١٣٣).

٥.٥.٢.٣ محمد بن مخلد جعفي

٤٥. فِي بَيْتِي نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾... يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... قُلْتُ ... لَا أَدْخُلُ مَعَكُمْ قَالَ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ وَإِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ أَمَرَنِي بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ ... (الكوفي، ١٤١٠: ٣٣٧).

٦.٥.٢.٣ عمرة بن افعى

٤٦. نَزَلَتْ...فِي بَيْتِي...وفِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ جَبْرَئِيلُ ومِيكَائِيلُ ورَسُولُ اللَّهِ وعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والْحَسَنُ والْحُسَيْنُ، وأَنَا عَلَى بَابِ‌الْبَيْتِ فَقُلْتُ:...أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ‌الْبَيْتِقَالَ:... إِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّومَا قَالَ إِنَّكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (الحسكاني، ١٤١١: ١٢٤/٢).

٧.٥.٢.٣ عبدالله بن مغيرة

٤٧. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِهَا...أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ أُرْسِلَ إِلَىعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع)،...فَقَالَ:اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.... قُلْتُ: فَأَنَا، ... فَقَالَ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ ...(الطوسي، ١٤١٤: ٢٦٣-٢٦٤).

٨.٥.٢.٣ عطاء بن يسار

٤٨. فِي بَيْتِي أُنْزِلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَالَ:هَؤُلَاءِ أَهْلِي. قَالَتْ: فَقُلْتُ ... أَمَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ: بَلَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (الطوسي، ١٤١٤: ٩٢).

www.SID.ir

Archive of SID

٩.٥.٢.٣ عطاء بن ابى رباح

٤٩. إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ فِي بَيْتِي ... فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ ... فَقَالَ لَهَا: ادْعِي لِي بَعْلَكِ... وَاجْتَمَعَ النَّبِيُّ (ص)، وَعَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَفَاطِمَةُ، ... فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ... ثُمَّ قَالَ:هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... قَالَتْ أمّسلمة: ... وَأَنَا مَعَكُمْ قَالَ: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ (الطوسي، ١٤١٤: ١٢٦؛ راجع: ابن‌حنبل، ١٤١٦: ٤/١١٨-١١٩).

١٠.٥.٢.٣ عبد الله بن وهب

٥٠. رَسُول اللَّهِ (ص) جَمَعَ عَلِيّاً وفَاطِمَةَ والْحَسَنَ والْحُسَيْنَ ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ ... [وقَالَ:] رَبِّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي. قَالَتْ أمّسلمة قُلْتُ: ... اجْعَلْنِي مِنْهُمْ. قَالَ: إِنَّكِ مِنْ أَهْلِي (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٩٤).

١١.٥.٢.٣ عبدالله بن ربيعة

٥١. نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُومِيَ إِلَى عَلِيٍّ وفَاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ فَلَمَّا أَتَوْهُ...قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... قُلْتُ:فَأَنَا...قَالَ:إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/٩٥).

١٢.٥.٢.٣ ابوهريرة

٥٢. جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ(ص) ... فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ وابْنَاكِ ... ادْعِيهِمْ ... فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي... (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٠٤).

١٣.٥.٢.٣ عمر بن ابى سلمة

٥٣.نَزَلَتْ:﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ فِي بَيْتِ أمّسلمة فَدَعَا عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ... ثُمَّ قَالَ: [اللَّهُمَ] هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبَيْتِ...قَالَتْ...اجْعَلْنِي فِيهِمْ... قَالَ: مَكَانَكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١١٩-١٢٠ و ٢/١١٨-١١٩).

هناك رواية اخرى عنه دون أن يذكر لأمسلمة اسماً في السند:

٥٤. لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ...فِي بَيْتِ أُمِّسَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا...ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ...». قَالَتْ: وَأَنَا مَعَهُمْ ... قَالَ: «أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ» (الترمذي، ١٤١٩: ٥/١٩٢؛ حرالعاملي، ١٤٢٥: ٢/٣١١).

www.SID.ir

Archive of SID

نظراً إلى وحدة النص والإسناد وعدم تصريح عمر بحضوره وقت الحادث، يبدو أنّ اسمَ امسلمة محذوف من هذا الإسناد.

١٤.٥.٢.٣ أبو ليلى الكندى

٥٥. النَّبِيَّ (ص) كَانَ فِي بَيْتِهَا...فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ...فَقَالَ: ادْعِي زَوْجَكِ وَابْنَيْكِ...نَزَلَتْ...﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾...ثُمَّ قَالَ:اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي...قَالَتْ أمّسلمة:... وَأَنَا مَعَكُمْ...قَالَ: إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٣٠).

الجدول ٣. نسبة المضامين الرئيسة في روايات الأصحاب –ماعدا واثلة– لحديث الكساء

محل الوقوع بيت ...				دعاء في حق اهل البيت(ع) وتعريفهم	استئذان اهل البيت(ع)	دعوة النبيّ لهم للجمع تحت الكساء	استئذان –ماعدا أهل البيت–	إذن النبي(ص) بالدخول
فاطمةالزهراء(س)	امسلمة مصرّحاً	أمسلمة بقرينة	غير محدد					
٪٠	٪٤١	٪١٠.٢	٪٤٨.٧	٪٨٢.١	٪٠	٪٥٦.٤	٪٨٢.١	٪١٨.٧

٤. دراسة تطبيقية بين المضامين الرئيسة الواردة في الحديث المشهور وغيره

اجراء المقارنة بين المضامين الرئيسة الواردة في روايات الأئمة (ع) وروايات الصحابة يعبّر عن قرابة لاتُنكر (راجع الجدول ٤ والمنحني ١) ولكن اذا قارنّا هذه المضامين مع ما ورد في حديث الكساء المشهور من المضامين الرئيسة، لانجد الّا مضمونا مشتركا واحدا وهو أنّ النبي (ص) دعا في حق اهل‌البيت (ع) وعرّفهم كمصداقٍ لآية التطهير. هذا الإشتراك، واضافة على ذلك، نسبة التكرار العالية لهذا المضمون في الروايات غير المشهورة (أكثر من ٨٠٪) يؤكد على أن الهدف هو تعريف اهل بيت النبي (ص) الذين خصّهم الله بالتطهير والإبعاد عن كل رجس.

www.SID.ir

Archive of SID

في ما يلي دراسة حول المضامين غير المشتركة ومدى انطباق كل من هذه المضامين مع الهدف المذكور بانفراد.

الجدول ٤. مقارنة بين المضامين الرئيسة الموجودة بين الروايات الواردة عن الأئمة وما ورد عن الصحابة

	محل الوقوع بيت ...							
	فاطمة الزهراء(س)	امسلمة مصرحاً	أمسلمة بقرينة	غير محدد	دعاء في حق اهل البيت(ع) وتعريفهم	استئذان اهل البيت(ع)	دعوة النبيّ (ص) لهم	استئذان -ماعدا أهل البيت-	إذن النبي(ص) بالدخول
الأئمة (ع)	٪٠	٪٦٠	٪٢٠	٪٢٠	٪٨٠	٪٠	٪٣٠	٪٧٠	٪٠
الأصحاب	٪٠	٪٤١	٪١٠.٢	٪٤٨.٧	٪٨٢.١	٪٠	٪٥٦.٤	٪٨٢.١	٪١٨.٧

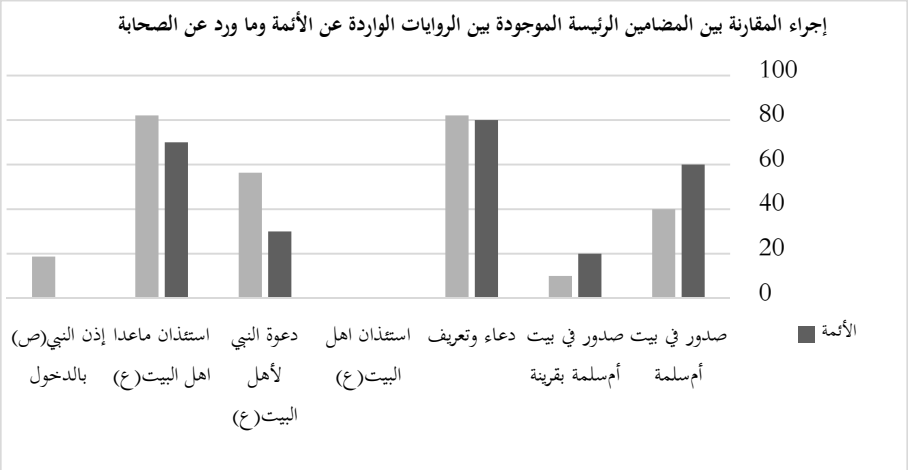

المنحني ١. مقارنة بين المضامين الرئيسة الموجودة بين الروايات

www.SID.ir

Archive of SID

١.٤ كيفية اجتماع اهل‌البيت (ع) تحت الكساء

ينصّ حديث الكساء المشهور على أنّ اهل‌البيت (ع) دخلوا البيت صُدفة فوجدوا النبي (ص) يستريح تحت الكساء ولم يدخل أيّ منهم تحته إلّا بعدما استأذن النبي (ص) وهذا ما لا نجده في غيره من الروايات ولو لمرة واحدة بل في أكثر من ٧٠% من الروايات، نرى أنّ النبي (ص) هو من أرسل في طلبهم كلهم أو بعدما دخلت عليه فاطمةالزهراء (س) أرسلها في طلب اميرالمؤمنين (ع) وحده أو في طلبه والحسنين (ع) ليكتمل الخمسة (راجع الجدول ٥).

الجدول ٥. نسبة المضامين الفرعية الموجودة تحت مضمون الدعوة

	إرسال في طلبهم كلهم	إرسال في طلب علي والحسنين(ع)	إرسال في طلب علي(ع) وحده
روايات الأئمة(ع)	٪١٠٠	٪٠	٪٠
روايات الصحابة	٪٥٠	٪٤٠.٩	٪٩.١

وفي الروايات السبع عشرة من الصحابة التي لم يذكر فيها أنّ النبي (ص) دعاهم ليجمعهم تحت الكساء، ثماني روايات لم تُشِر إلى كيفية الإجتماع قطّ ولكن في ما عدا تلك، نجد أفعالا كـ«إلتفّ»، «التفع»، «جمع» و«جللّ» مستندةً إلى النبي (ص) كما نجدها في الروايات السبع من روايات الأئمة التي لم تُشر إلى دعوة النبي (ص) وهذا ما يؤكد على أنّ النبي(ص) هو من بادر بجمع اهل‌البيت (ع) تحت الكساء وليسوا هم من استأذنوا للدخول تحته.

وبالمقارنة، الدعوة اكثر تلائماً مع قصد النبي (ص) في تبيين مصداق أهل‌البيت من الإستئذان.

٢.٤ إستئذان شخص آخر ماعدا أهل‌البيت (ع)

حدثت واقعة الكساء وفق الرواية المشهورة في بيت فاطمةالزهراء (س) ولم يكن في البيت غير الخمسة الطيبة ولذلك لانجد فيها استئذان من أحدهم للدخول تحت الكساء وانضمام اليهم، غير أنّ هذا المضمون من المضامين الرئيسة الموجودة في النقل الذي يُعتبر متواتراً وبسنبة عالية جداً (٧٠٪ من الروايات الواردة من الأئمة وأكثر من ٨٠٪ من روايات الصحابة).

www.SID.ir

Archive of SID

يؤكد ثلاث روايات من روايات الصحابة على عدم حضور شخص آخر في البيت (روايات ١٧، ٤٢ و٤٣)، إحداها من جابر (رواية ١٧) وتنصّ على عدم حضور شخص ماعدا الخمسة الطيبة. هذا وأنّ في رواية اخرى منه (رواية ١٨)، توجد أمسلمة في البيت ايضاً وتستأذن للدخول تحت الكساء. وتؤكد الرّوايتان الأخريان (روايتان ٤٢ و٤٣) – من أمسلمة – على عدم حضور شخص آخر ماعدا سبعة وهم الخمسة الطيبة وجبرئيل وميكائيل، في الوقت الذي تقول في إحداهما أن الآية نزلت في بيتي. هناك روايتان آخران من أمسلمة تكتملان هكذا: «وَمَا فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَبْرَئِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَنَا» (رواية ٤٤) و«وَفِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ ... وَأَنَا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ» (رواية ٤٦) وفي الأخيرة تستأذن أمسلمة للدخول تحت الكساء معهم.

إذن يؤكد ثلاث من روايات الصحابة – وليس رواية واحدة من المعصومين (ع) – على عدم حضور شخص آخر في البيت وهذه الورايات متعارضة مع روايات أخرى. فيما يتعلق بالروايتين الواردتين من أمسلمة، يمكن دفع هذا التعارض اذا انتبهنا إلى زيادتها في روايات أخرى، كما مرّ. هذا يعني هي ايضاً كانت في البيت بما أنّها هي من روت الحادث أو كانت واقفة على الباب واستأذنت لتدخل معهم.

نظراً إلى الجدول (٤)، نجد أن النبيّ في١٨.٧%من أحاديث الصّحابه، عدَّ شخصاً آخر ماعدا الخمسة الطيبة في عداد أهل‌البيت. في ما يلي دراسة تفصيلية حول هذا الجزء من الروايات.

١.٢.٤ قبول الطلب بالدخول

الروايات السّت التي أذن النبيّ (ص) فيها لشخص آخر بانضمام إلى اهل‌البيت، أربعها من شهربن حوشب، رواية واحدة من عطاء بن يسار وأخرى من عبدالله بن وهب.

لشهر بن حوشب ثلاث عشرة رواية، في ثمان منها تمّ رفض طلب دخول من شخص آخر في عداد أهل‌البيت، في الواحدة لم يذكر المضمون وفي أربع، أذن النبي لمن استأذن للدخول. والمثير للإنتباه أنّ في روايتين من الروايات الأربع التي أذن النبيّ فيها، يوجد هذه الجملة على لسان امسلمة: «فَأَدْخَلَنِي فِي الْكِسَاءِ بَعْدَ مَا مَضَى(قضى) دُعَاؤُهُ لِابْنِ عَمِّهِ

www.SID.ir

Archive of SID

وابْنَيْهِ وابْنَتِهِ فَاطِمَةَ» (روايتان ٣٣و٣٦) وبما أن النبيّ دعا في حقّهم بهذه العبارة: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»، هذا يعني أنّ امسلمة تصرّح بأنّ الدعاء لم يكن في حقّها وأنّها ليست من اهل‌البيت وفي رواية أخرى تقول أمسلمه: «أَتَأْذَنُ لِي فَأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَدَخَلْتُ- فَجَلَّلَهُمْ ثَوْباً كَانَ عَلَيْهِ» ولا تقول «فجلّلنا» مع أنّها إدّعت الدخول. وكلّ هذه مما ينتهي إلى وجود التّباين بين هذا الجزء وإذن النبيّ (ص) لأمسلمة في ثلاث روايات من روايات الإذن ولذلك تقلّل نسبة الإذن إلى أقل من ١٠٪.

٢.٢.٤ رفض الطلب بالدّخول

وفق جميع الروايات الواردة عن الأئمة (ع) التي يوجد فيه مضمون الإستئذان، لم يأذن النبي (ص) لأمسلمة بالدخول تحت الكساء مع أهل‌البيت ويتمّ رفض هذا الطلب إما بعبارة «أَنْتِ عَلَى/إلى خَيْرٍ» وحدها أو عبارة أخرى بجانب الأخيرة تؤكد على الرّفض كـ«وَلَكِنَّهَا خَاصَّةٌ لِي وَلَهُمْ» (رواية٦)، و«كُونِي مَكَانَكِ» (رواية٨) و«وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَثِقْلِي» (رواية١٠).

توجد نفس الطريقة في روايات الصحابة ايضاً حيث في خمس عشرة رواية تمّ الرفض بعبارة «أَنْتِ عَلَى/إلى خَيْرٍ»[٥] وفي إحدى عشرة رواية توجد عبارة أخرى تؤكد على دلالة هذا المضمون على رفض الطلب كـ«مكانك»(روايتان ١١، ٥٣)، «لم يدخلني معهم» (رواية ١٤)، «تنحّي» (رواية ١٥)، «فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ مِنْ يَدِي»(روايتان ٣١و٣٢)، «إِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَاللَّهُ أَمَرَنِي بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ خَصَّهُمْ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ» (رواية ٤٥)، وعبارات من أمسلمة تبين لنا أنّها استوعبت من «أَنْتِ عَلَى/إلى خَيْرٍ» أو «أنتِ مِن أزواجِ النَّبيّ» عدم الإذن مثل «فَلَوْ كَانَ قَالَ: نَعَمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ» (رواية ٤٤) و« قَالَ إِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَمَا قَالَ إِنَّكِ مِنْ أَهْلِ‌الْبَيْتِ» (روايتان ٣٨و٤٦).

وفي النهاية ندرس مدى تلائم وجود هذا المضمون في الرواية من جهتين: الأول تلائم المضمون بين الروايات الواردة والثاني تلائم هذا المضمون مع الهدف المنشود وراء الحادث.

كما ذكر، بالنسبة إلى هذا المضمون ايضاً، نجد التّلائم بين الروايات الواردة عن المعصومين (ع) وروايات الصحابة بحيث نسبة وجود المضمون في صنفين متقاربة وعالية، كما

www.SID.ir

Archive of SID

أنّ نتيجة الإستئذان ايضاً في الصنفين مماثلة تقريبا إذ أننا بيننا أن النبيّ في أقل من ١٠٪ من روايات الصحابة عدّ شخصاً آخر من عداد اهل‌البيت (ع) وهذه النسبة في روايات المعصومين(ع) صفر تماماً. غير أن هذا المضمون لايوجد أصلاً في الرواية المشهورة.

ومن الجهة الثانية، نرى أن وجود هذا المضمون في الرواية أكثر تلائماً مع الهدف المنشود وراء وقوعها حيث أن الهدف، وفق النقل المتواتر والمشهور هو تبيين مصداقٍ لأهل‌بيت النبي (ص) وآية التطهير، وهذا طبعاً يتطلب التحديد بشكل دقيق وهذا لا يحدث إلّا عبر إخراج الأغيار عن الإطار ولذا يمكن القول أن وجود هذا المضمون في الرواية أكثر تلائماً مع الهدف من عدمها.

٣.٤ مكان الصدور

كما ذُكر، ينصّ حديث الكساء المشهور على وقوع الحادث في بيت فاطمةالزهراء (س) وهذا في الوقت الذي لانرى، ولو لمرة واحدة، في روايات الأئمة أو الصحابة أن مكان صدور الرواية هو بيت فاطمةالزهراء (س) إلّا في أحاديث واثلة التي لم تُدخل ضمن الدراسات بسبب الإضطرابات الموجودة فيها، بل نرى أنّ في ٨٠٪ من روايات الأئمة (ع) وأكثر من ٥٠٪ من روايات الصحابة، ذُكر بيت أم‌سلمة كمحل صدور الرواية بشكل صريح أو بالقرائن[٦].

وهذا يشير إلى التلائم الموجود بين روايات الأئمة وروايات الصحابة وعدم التلائم بين هذين الصنفين والرواية المشهورة في هذا المضمون أيضا.

فيما يتعلق بمدى تلائم حدوث الواقع في بيت أم‌سلمة وقيام النبي (ص) بجمع الخمسة تحت كساء واحد في بيت خاص مع الهدف المذكور، يمكن أن نشير إلى آية التطهير ومكان وقوعها في القرآن الكريم. وردت آية التطهير في القرآن الكريم وسط المضامين التي تتعلق بأزواج النبي (ص) ولكنها تبين أنّ الذين طهّرهم الله من الرجس وعرّفهم بصفة «أهل‌البيت» مختلفون عن أزواج النبي (ص) تماماً بما أنّ الضمایر تتغيّر من صيغة المخاطبات إلى المخاطبين وغيرها من الأدلة الموجودة في كتب التفسير وغيرها (على سبيل المثال راجع: الطباطبايي، ١٤١٧: ١٦/٣١٠).

www.SID.ir

Archive of SID

نزول الآية في بيت أمسلمة ومقارنة النزول بما فعله النبي (ص) يرسم لنا صورة خارجية مماثلة تماماً مع ما ورد في القرآن بحيث أن الآية المتعلقة بأهل‌البيت (ع) في القرآن وسط ما يتعلق بالأزواج وفي العالم الخارجي ايضاً نزلت في بيت زوجة من أزواجه وأن أهل‌البيت الشخص بالنسبة إلى عامة الناس ليس إلّا أزواجه وأولاده وهذا يعني من يكون في بيته وتحت سقفه، إلاّ أنّ أهل‌البيت بالنسبة إلى النبي (ص) لا يعني من يكون تحت سقفه بل يقتصر على من جمعهم تحت كساءٍ معين ولم يأذن لزوجة من أزواجه بالدخول تحته وإلّا فلا داعي من جمعهم تحت الكساء ولا معنى له. هذا ما يُبيِّنُه الحادث الذي قارن نزول الآية أن أهل‌البيت للنبي (ص) يختلف عنه لغيره بعدم اشتماله على أزواجه.

وجود عبارات في بعض الروايات كـ«أنتِ من أزواج النبيّ» (روايات ٣٨،٤٥،٤٦) وما قاله الإمام الصادق (ع) في سبب قيام النبيّ (ص) بتعريف أهل‌البيت (رواية ١٠) يؤكّد على ذلك في الوقت الذي هذا المضمون وهذا التلائم مفقود تماماً بالنسبة إلى حديث الكساء المشهور.

٥. النتائج

١. استخراج وتحليل المضامين الموجودة في النقل المتواتر من حديث الكساء والنقل المشهور له عن طريق استخدام منهج تحليل المحتوى، يبين لنا أنه ليس هناك إلّا مضمون مشترك واحد بين النقل المتواتر والنقل المشهور وهذا ما جعل من النص المشهور، نصاً منفرداً. ومما يؤكد على هذا الإنفراد أننا بعد أن صنّفنا الروايات غير المشهورة إلى صنفين: الاول ما ورد عن الأئمة (ع) والثاني ما ورد عن الصحابة، وجدنا تلائماً كبيراً بين هذين الصنفين في نسبة وجود المضامين وتكرارها. وحتى في الأحاديث الواردة عن واثلة بن أسقع التي تركناها جانباً لإضطرابها، توجد المضامين نفسه وكأنّ حديث الكساء، ولو قررنا وضع حديث له، لابدّ أن يحتوى على هذه المضامين.

٢. دراسة المضامين الرئيسة الواردة في النقل المشهور والنقل المتواتر تبين أنّ المضمون المشترك الوحيد بين الصنفين من الروايات هو تبيين مصداقٍ لأهل‌البيت،كما أنَّ هذا المضمون تم تكرارها بنسبة عالية جداً (أكثر من ٨٠٪) في الأحاديث غير المشهورة وبما أنّ صدور هذه الرواية

www.SID.ir

Archive of SID

يلازم نزول آية التطهير استنتجنا أنّ الهدف من هذه الرواية ليس إلا تبيين مصداق لأهل‌بيت النبي (ص) وتحديدهم، كما أنَّ الإمام الصادق (ع) أكد على ذلك ايضاً (رواية ١٠).

٣. دراسة المضامين الرئيسة الواردة في النقل المتواتر توضّح أن هناك مضامين أخرى كدعوة النبي (ص) للخمسة الطيبة لجمعهم تحت الكساء واستئذان شخص آخر ماعدا أهل‌البيت (ع) للدخول ضمنهم ورفض النبي (ص) لهذا الطلب ومكان وقوع الحادث الذي يكون بيت أم‌سلمة، التي كلها موجودة في النقل المتواتر من هذا الحادث ولكن لايوجد ولو مضمون واحد منها في النقل المشهور. فيما يتعلق بكيفية إجتماع أهل‌البيت (ع) تحت الكساء ينصّ النقل المشهور على أنَّ أهل‌البيت دخلوا البيت صدفة واستأذنوا النبي (ص) للدخول معه تحت الكساء، في الوقت الذي في اكثر من ٧٠٪ من الروايات غير المشهورة، النبي (ص) هو من أرسل في طلبهم وبما أنَّ النبي (ص) هو من كان يريد تبيين مصداقٍ لأهل‌بيته فمن الطبيعي أن يرسل في طلبهم لا أن يدخلوا البيت صدفةً. وفيما يتعلَّق باستئذان شخص آخر للدخول تحت الكساء مع الخمسة الطيبة، وجود هذا المضمون أكثر تلائماً مع الهدف حيث تحديد المصداق يتطلّب إخراج الغير عن الإطار. وبالنسبة إلى مكان الصدور، صدور الرواية –التي تتزامن مع نزول آية التطهير– في بيت زوج من أزواج النبي (ص) يماثل موضع آية التطهير في القرآن الكريم–التي تقع وسط ما يتعلق بأزواج النبي (ص)– وكل من هذا يؤكد على أنَّ أهل‌البيت بالنسبة إلى عامة الناس يشتمل على أزواجه وأولاده وهذا يعني من يكون في بيته وتحت سقفه، إلاّ أنّ أهل‌البيت بالنسبة إلى النبي (ص) لا يعني من يكون تحت سقفه بل يقتصر على من جمعهم تحت كساءٍ معين ولا يشتمل على أزواجه.

وأخيرا يُستنتج أنّ المضامين الموجودة في الرواية المشهورة ليست منفردة وغير متلائمة مع النقل المتواتر فقط بل تُبعِد الرواية عن الهدف من صدوره ايضاً.

الهوامش

١. الجزء الموجود في كتاب غرر الأخبار هو: «حتّى أنّهم ذكروا لما دخلوا تحت الكساء قال سبحانه وتعالى للملائكة: «يا ملائكتي وسكّان سماواتي، ما خلقت سماء مبنيّة، ولا أرض مدحيّة، ولا

www.SID.ir

Archive of SID

قمر يسري، ولا فلك يجري، إلّا لأجل الخمسة الذين تحت الكساء».فقال جبرئيل عليه السّلام: يا إلهي وسيّدي ومولاي، ومن تحت الكساء؟ فقال جلّ جلاله: «فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها».فقال: يا ربّ، أ تأذن لي أن أنزل إليهم وأبشّرهم وأكون معهم؟ فقال: «نعم» فنزل، وقال: السلام عليكم يا حبيبي يا محمّد، أ تأذن لي أن أكون معكم فأكون سادسكم؟ فقال: «نعم، قد أذنت لك». فقال: يا حبيبي يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويخصّك بالتحيّة والإكرام ويقول: «وعزّتي وجلالي وعلويّ وارتفاعي، ما خلقت سماء مبنيّة، ولا أرضا مدحيّة، ولا شمساً، ولا قمراً، ولا نجماً، ولا جنّة، ولا ناراً إلّا لأجلكم»» (الديلمى، ١٤٢٧: ٢٨٨-٢٨٩).

٢. السند المذكور هو: «رأيت بخطّ الشيخ الجليل السيّد هاشم، عن شيخه السيّد ماجد البحراني عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدّس الأردبيلي، عن شيخه عليّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد الأوّل، عن أبيه، عن فخر المحقّقين، عن شيخه العلّامة الحلّي، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّي، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي، عن ابن حمزة الطوسي عن محمّد بن شهر اشوب، عن الطبرسي عن شيخه الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمّي، عن شيخه الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، [عن أبيه إبراهيم] بن هاشم عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، عن فاطمةالزهراء(س)» (البحراني، ١٤١٣: ١١/٩٣٠-٩٣١)

٣. نظراً إلى الشبه الموجود بين الإسناد ونص الروايتين وكون الرّاوي تيمياً، يبدوا أنّ مجمّع نفس جميع التيمي ووقع التصحيف.

٤. يرى ابن عساكر أنَّ «عقرب» تصحيف من «افعى» (الحسكاني، ١٤١١: ٢/١٣١).

٥. صحيح أن هذه العبارة بمفردها لاتنصّ على إخراج الأزواج من عداد أهل‌البيت إلّا أن أحمد بن حنبل الذي يعتقد أنّ الأزواج من أهل‌البيت، يقول في هذه العبارة: «ظاهره عدمُ دخولها فيهم» (إبن حنبل،١٤١٦: ٤٤/١٢٢).

٦. المراد بالقرائن هو وجود عبارات في الرواية تشير إلى حضور أمسلمة (رواية ٣)، كون الكساء لأمسلمة (رواية ٥) وكون النبي (ص) عند أمسلمة ومجيء اهل‌البيت (ع) إليهما (روايات ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٤).

www.SID.ir

Archive of SID

المصادر

العربية

القرآن الكريم.

آقابزرك الطهراني، محمدحسن (١٤٠٣ق). الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، لبنان: دار الأضواء.

ابن بابويه، محمد بن على (١٣٦٢ش). الخصال، ط١، قم: جامعة المدرسين.

ابن حنبل، احمد بن محمد (١٤١٦ق). مسند الإمام أحمد بن حنبل، محقق: عامر غضبان؛ ابراهيم زيبق؛ محمد بركات؛ محمدنعين عرقسوسي، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن عقده الكوفي، احمد بن محمد (١٤٢٤ق). فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ط١، قم: دليل ما.

أبوشبهه، محمد بن محمد (د.ت). الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، د.ط، القاهرة: دار الفكر العربي.

الأمين، محسن (١٤٠٣ق). أعيان الشيعة، محقق: حسن أمين، ط١، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.

البحراني الاصفهاني، عبدالله بن نورالله (١٤١٣ق). عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال(مستدرك سيدة النساء إلى الإمام الجواد)، محقق: محمد باقر موحد ابطحى، ط١، قم: موسسة الامام المهدي (عج).

البحراني، سيد هاشم بن سليمان (١١٠٧ق). البرهان في تفسير القرآن، مصحح: مؤسسة البعثة، ط١، قم: مؤسسة البعثة.

الترمذي، محمد بن عيسى (١٤١٩ق). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، ط١، القاهرة: دار الحديث.

التمار، يوسف (٢٠٠٧م). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، د.ط، الجزائر: طاكسيج كوم.

حر العاملي، محمد بن حسن (١٤٢٥ق). إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ط١، بيروت: اعلمي.

الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله (١٤١١ق). شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ط١، طهران: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

الحمداوى، جميل (د.ت). تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق، د.ط، د.ب: الولاية.

خزاز الرازي، على بن محمد (١٤٠١ق). كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر، د.ط، قم: بيدار.

الخوئي، ابوالقاسم (١٣٦٩ش). معجم رجال الحديث، د.ط، قم: مركز نشر آثار شيعه.

الديلمي، حسن بن محمد (١٤٢٧ق). غررالأخبار ودرر الآثار، محقق: اسماعيل ضيغم، ط١، قم: دليل ما.

الشهيد الثاني، زين الدين بن على (د.ت). مُسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد، ط١، قم: بصيرتى.

الصالح، صبحى (١٤٢٨ق). علوم الحديث ومصطلحه، د.ط، قم: ذوي القربى.

www.SID.ir

Archive of SID

الصالح، مصلح احمد (١٤١٩ق). الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية، ط١، السعودية: دار عالم للكتب.

الصدر، حسن (١٤٢٩ق). تكملة أمل الآمل، محقق: حسينعلى محفوظ؛ عدنان دباغ؛ عبدالكريم دباغ، د.ط، بيروت: دار المؤرخ العربي.

الطباطبائي، سيد محمدحسين (١٤١٧ق). الميزان في تفسير القرآن، ط٥، قم: جامعة المدرسين.

الطبري، محمدبن‌جرير (١٤١٥ق). المسترشد في إمامة علىبن أبى طالب(ع)، مصحح: احمد محمودي، ط١، قم: كوشانبور.

الطريحي، فخرالدين بن محمد (١٤٢٤ق). المنتخب للطريحي في جمع المراثي والخطب، د.ط، مصحح: على نضال، بيروت: موسسة الأعلمي للمطبوعات.

الطوسي، محمد بن الحسن (١٤١٤ق). الأمالي (للطوسي)، ط١، قم: دار الثقافة.

الطوسي، محمد بن الحسن (١٣٨١ق). رجال، ط٣، نجف: الحيدرية.

العاملي، جعفرمرتضى (د.ت). أهل‌البيت(ع) في آية التطهير دراسة وتحليل، ط.٢، د.ب.

القمي، عباس (١٣٦٨ش). الكنى والألقاب، ط٥، طهران: مكتبة الصدر.

القمي، على بن ابراهيم (١٤٠٤ق). تفسير القمي، ط٣، قم: دار الكتاب.

الكليني، محمد بن يعقوب (١٤٠٧ ق). الكافي، ط٤، طهران: دار الكتب الاسلامية.

الكوفي، فرات بن ابراهيم (١٤١٠ق). تفسير فرات الكوفي، ط١، طهران: مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي.

المامقانى، عبدالله (١٣٨٥ق). مقباس الهداية في علم الدراية، ط١، محقق: محمدرضا المامقانى، قم: دليل ما.

المجلسي، محمد باقر بن محمد تقى (١٤٠٣ق). بحار الأنوار، ط٢، بيروت: دار الإحياء التراث العربي.

المفيد، محمد بن محمد (١٤١٣ق). الفصول المختارة، ط١، تأليف: على بن الحسين علم الهدى، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

النيسابورى، محمد (١٤١١ق). المستدرك على الصحيحين، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية.

الهلالي، سليم بن قيس (١٤٠٥ق). كتاب سليم بن قيس الهلالي، ط١، قم: الهادي.

الفارسية

رسولي، مهستي واميرآتشاني، زهرا (١٣٩٣ش). **تحليل محتوا با رويكرد كتب درسى**، ط١، طهران: جامعه شناسان.

www.SID.ir

Archive of SID

تحلیل انتقادی صحت «حدیث کساء مشهور» با روش تحلیل محتوا

پروین بهارزاده*

فاطمه آبادی**

چکیده

واقعه کساء به دو کیفیت روایت شده است: روایتی مشهور در بخش ملحقات مفاتیح الجنان و روایاتی از ائمه(ع) و صحابه در کتب حدیثی شیعه و اهل سنت. این مقاله سعی دارد تا با استفاده از روش تحلیل محتوا امکان صحت حدیث کساء مشهور را با توجه به مضامین وارد در آن بررسی کند. روش تحلیل محتوا، ابزاری روشمند در تحلیل متون به شمار می‌رود و هدف آن به سخن درآوردن متن از طریق طبقه بندی معانی در دسته‌های اصلی و فرعی می‌باشد، تا معانی آشکار و پنهان متن ادراک شود. استخراج مضامین اصلی در هر یک از دو نوع روایات روشن می‌سازد که روایت مشهور مضامین منفردی دارد. این در حالی است که میزان تناسب بین روایات صادره از ائمه اطهار(ع) و روایات صحابه بالا است. علاوه بر آن مقایسه بین هدف صدور روایت ـ که با توجه به همزمانی صدور روایت با نزول آیه تطهیر چیزی جز شناساندن مصداق اهل بیت نمی‌باشد ـ و مضامین وارد شده در هریک از دو نوع روایات نشان می‌دهد که مضامین روایات غیر مشهور با هدف تناسب دارد ولی این تناسب در ارتباط با حدیث کساء مشهور کاملا مفقود است. موارد مذکور نه تنها نقل مشهور را متنی منفرد و غیر متناسب با نقل متواتر می‌سازد، بلکه آن را از هدف صدور روایت نیز دور می‌کند.

کلیدواژه‌ها: حدیث کساء، اهل بیت (ع)، آیه تطهیر، تحلیل محتوا، مضامین اصلی.

* استادیار گروه علوم قرآنی و حدیث، دانشگاه الزهرا (س)، bahar-p@alzahra.ac.ir

** دانشجوی دکتری گروه علوم قرآنی و حدیثی دانشگاه الزهرا (س) (نویسندهٔ مسئول)
fatemehabadi650@yahoo.com

www.SID.ir

Archive of SID

القمي، عباس (١٣٨٢ش). **منتهى الآمال**، ط١٥، قم: هجرة.

مكارم الشيرازي، ناصر (١٣٩٥ش). **مفاتيح نوين**، ط٣، قم: إمام علي بن أبي طالب.

محمدي ري شهري، محمد (١٣٩١ش). **اهل بيت عليهم السلام در قرآن و حديث**، د.ط، قم: دار الحديث.

مهرداد، ندا (١٣٩٥ش). **تحليل محتواى كيفى**، ط١، طهران: بشرى.

المجلات

صحتي سروردي، محمد (١٣٨٣ش). «تحريف شناسى تاريخ امام حسين(ع)»، **كتابهاى اسلامى**، العدد ١٨، صص ٣٥-٨٠.

كريبندروف، كلاوس (١٣٧٣ش). «تجزيه وتحليل محتوا»، **رسانه**، العدد ٢٠، صص٤٦-٥٠.

www.SID.ir